الغبراء وهي منتشرة في بطائح تغطي البلاد تخللها جبال النار تقذف الحمم والرماد ووراءها بحار وبحيرات تغطي اواسط البلاد وجبال النار على شواطئها ثم يرى وراء ذلك بحيرة واسعة تغطي اكثر البلاد وقد احاطت بها جبال النار احاطة السوار بالمعصم وهي شاهقة تناطح الغمام ويرى وراءها بحراً كبيراً كان يغطي بريطانيا كلها وهناك تقف العين كليلة لان علم الجيولوجيا لم يحقق ما وراء ذلك

هذا اختصار رسم لهذه الصور العقليَّة التي نراها حول هذه المدينة بواسطة علم الجيولوجيا الحديث وهي مثال للصوَر التي يمكن تصورها في كل ناحية من انحاء الجزائر البريطانيَّة . وقد خصصتها بالذكر لعلاقتها بهذا الاجتماع ولاعتمادها على الصخور التي رأى فيها اولئك الاساتذة العظام مفتاحاً لدرس تاريخ الكرة الارضيَّة . هذا واني مندفع ايضاً الى تخصيصها بالذكر لعلاقة خاصَّة بي لا اظنكم تنكرونها عليَّ فان هذه الآكام الخضراء والوهاد الغبراء قد اختلبت لبي في الصغر وجعلتني انقطع الى ما صار عمل حياتي ولذتها واليها احنُّ دائماً وهي علَّة قيامي في هذا الموقف العظيم الذي اوقفتموني فيه

باب الصحة والعلاج

الانفعالات النفسانيَّة والعدوى

المشهور ان الذين يخافون كثيراً من الوباء يكونون معرَّضين للوقوع فيه اكثر من سواهم وهو صحيح وسببه ان بين قوَّة الجهاز العصبي ومقاومة البدن للاسباب التي تنتهي نسبةً تضح لنا من جملة اوجه . فمعلوم اولاً ان بين العلماء واصحاب الاشغال العقليَّة كثيراً من المشايخ المعمرين وسواء نسبت هذه المقاومة الى ترويض القوى العقليَّة بالشغل المعتاد او كانت نتيجة تركيب صحيح خلقي فالنسبة بينها وبين نماء القوى العقليَّة امر مقرَّر . وترى هذه النسبة ايضاً خاضعة لنفس هذا التعليل في الاشخاص الذين هم على الفطرة المنقطعين للاشغال الجسديَّة المعرَّضين اكثر من سواهم لأثر التغيُّرات الجويَّة وجميع اسباب الموت . روى كابانيس عن بليو الملاحظة الآتية قال : ان الشيالين وسائر اصحاب الاعمال الجسديَّة المتعبة لايحتملون الفصد والمسهل جيداً . ولاشيء اوضح من سهولة وفاة اصحاب

العقول الضعيفة في الامراض الحادة

وكثير من الامراض النيروسية كالجدري والحصبة اعتبر قادرًا ان ينشأ من نفسه بفعل العوامل النفسانية فمثلًا كان يظن ان الخوف يحدث الحمرة . وهوفمن كان يعتبر الخوف والضعف الناتج عنه سببًا معدًا لقبول الامراض المعدية . وهك توك ذهب الى ان الخوف يؤثر على نوع خاص في عدوى الكلب . وكثيرًا ما شوهد ظهور الكلب على اثر انفعال نفساني . وذكر بولاي كلبًا عرض له الكلب بعد تغطيسه في الماء . وذكر غليا حادثة مثل تلك عرضت لرجل واخرى عرضت لامرأة خافت من رجل سكران وهذه الحادثة الاخيرة التي لادخل لاثر البرد فيها اهم وهي تثبت ما للخوف وحده من الاثر الشديد . ولهذا السبب كان دجنت طبيب معسكر نبوليون عند حملته على مصر يخفي اسم الطاعون ولاحظ ايضًا ان المسلمين كانوا يموتون به اقل من النصارى وسبب ذلك شدة خوف هؤلاء وقلة خوف اولئك

وذهب كوان الى ان الانفعالات النفسانية الناشئة عن الغم تساعد على قبول الامراض المعدية وخصوصًا الطاعون وهذه القابلية للعدوى عن الانفعالات الشديدة التي ترخي العواصر وتطلق الافراز تعلل بما يأتي وهو ان جميع الاحوال التي تقلل نسبة سوائل الدم تساعد على الامتصاص . والظاهر أيضًا ان الانفعال العصبي يصاحبه تغير في الدم ينطبق عليه قول عامتنا : هذا شيء يحرق الدم . وقول عامة الافرنج أنه مد دمه

والمزعوم ايضًا ان انفعالاً نفسانيًا شديدًا قد يسبب حمى متقطعة وقد يشفي منها أيضًا اذا كانت موجودة

وذكر المؤلفون المتقدمون الانفعالات النفسانية من ضمن الاسباب الداخلة في اكثر الحميات الطفحية وفي الكوليرا

وذات الرئة قد تظهر على اثر انفعال شديد . ذكر روسنان قصة امرأة عرض لها بغتة ذات رئة شديدة حالما بلغها خبر وفاة ابنها . ورأى غريزول امرأة عرض لها انفعال شديد عند ما بلغها خبر سرقة وقعت لها وعقب ذلك على الدور قشعريرة وألم في الجنب ونفث قرميدي

والظاهر ان الانفعالات النفسانية المكدرة تؤثر كثيرًا في انتشار التدرن ويذهب لينك الى ان الغم واضطراب البال من اسباب كثرة التدرن في المدن العظيمة

والظاهر ايضًا ان الانفعالات النفسانية المهبطة للقوى تساعد على تنشي الحمى النفاسية

قال هرڤيه " رأيت مرارًا كثيرة نفاسًا شابات في حالة النفه يعرض لهنّ قشعريرة ويبلغن درجة الموت على اثر عيادة في غير محلها او ملام من امهاتهنّ او احد اقربائهنّ او على اثر ما يعرض لهنّ من الاضطراب واشتغال البال بسبب اضطرارهنّ الى ترك اطفالهنّ " . وكثيرٌ من المولّدين جعلوا للاسباب النفسانيّة شأنًا مهمًّا في احداث امراض النساء في النفاس

وللانفعالات النفسانيّة شأنٌ في سير العلل الجراحيّة خصوصًا في اختلاطاتها العفنيّة والمذاهب الموضوعة حديثًا لتعليل العدوى والمناعة في الامراض العفنيّة تتفق مع ما يُعلم عن تأثير الانفعالات النفسانيّة . ومن هذه المذاهب مذهب قوي يقوم عليهِ الدليل ويعوّل عليهِ اليوم . فالكريات البيض حسب هذا المذهب هي التي تتكفل بوقاية البدن من شر الميكروبات ولا يخفى انهُ من صفات الكريات البيض ان تتحرك وترسل استطالات وزوائد من شانها ان تحيط بالاجسام الغريبة وتهضمها ومثل ذلك تفعل مع الميكروبات التي هي اجسامٌ غريبة وتلاشيها . وقد اطلقوا على هذا العمل اسم الفاغوسيتسم اي الاهتضام . ومن المسلم ان تمدُّد الاوعية الصغيرة يسهّل خروج الكريّات البيض ومن ثم وظيفة الاهتضام وتمدُّد الاوعية المحيطيّة يحصل من الانفعالات النفسانيّة القويّة المفرحة المصحوبة بحمرة وزيادة حجم ونشاط في الوظيفة . وبالضدّ من ذلك في الانفعالات الضعفيّة المكدّرة يحصل تضيق في الاوعية المحيطيّة ويحول ذلك ضدّ خروج الكريّات البيض ومن ثم ضد عمل الاهتضام . فالانفعالات الضعفيّة من هذه الحيثيّة تتمم نفس الشرائط التي تتمها الآفات البادية والتعب والبرد والجوى وترف الدم وقطع العصب

ولا يطرأ التغير على الاوعية وحدها فقط بل الاحوال المذكورة تؤثر في الكريات البيض نفسها بحويّتها وتركيبها الكيماوي وخصائصها للاندفاع نحو الميكروبات وفي صفات مفرزها وتشل تحت فعل البرد

والتجارب تدل على ان العدوى تتم بأكثر سهولة في جميع الحالات التي تكون التغذية فيها ضعيفة — والانفعال المضعف هو شرط من هذه الشروط — ولم يتبين ذلك في الحيوانات فقط بل توجد حوادث في البشر تؤيد التجارب في الحيوان . فقد ذكر فري انهُ اراد ان يطعم مرضاهُ في المستشفى فطعم اثني عشر مصابًا بشلل نصفي في الذراعين لكي يرى ما اذا كان الجانب المشلول يختلف في قوة مقاومتهِ عن الجانب السليم فلم يظهر باحدهم طعم صحيح لانهم كانوا جميعهم مطعمين منذ ثلاث واربع سنين وانما ظهر في ثلاثة منهم بثور

طعم كاذب على الجانب المشلول في الواحد مع غلبتها على الجانب المشلول في الاثنين الآخرين . وطعم ايضاً طفلة عمرها ثمانية عشر شهراً بمصابة بشلل شوكي طفلي في الطرف السفلي الايسر مع برد شديد في الذراعين فلم يخ التلقيح الاّ في الجانب المصاب

ومن جهة اخرى يظهر ان الادوية المضعفة للجهاز العصبي كالافيون والمرفين والكلورال والبرومور البتوسيوم تساعد على العدوى

على انه يمكن بالتجربة ايضاح ما للانفعالات من التأثير في العدوى . فان فري المذكور جرّب تأثير الخوف في كثير من الحيوانات (حمام وارانب وفيران الخ) باحداث اصوات وحركات تهديدية مدة ساعات متتابعة وقسم التجارب الى ثلاثة اقسام

(١) اخذ دماً من الحيوانات المرعوبة ودماً من امثالها التي لم تقع تحت الرعب واستنبتة فالسليمة كان دمها عقيماً واما الواقعة تحت تأثير الخوف فظهر في دمها حيوانات ميكروبية كثيرة

(٢) لقح الحيوانات المذكورة بمستنبتات ميكروبات مرضية كالجمرة وكولرا الدجاج وبنوكوكوس فرنكل الذي هو ميكروب ذات الرئة فالحيوانات الواقعة تحت فعل الخوف ماتت جميعها اولاً

(٣) أدخل انابيب شعرية مسدودة من طرفها الظاهر وملآنة بمستنبتات ميكروبات مرضية تحت جلد هذه الحيوانات فرأى فرقاً جنيماً في خصائص الكريات البيض الكيماوية بحسب راحة الحيوان ففي الحيوانات الواقعة تحت فعل الخوف كانت الانابيب بعد اربع وعشرين ساعة في الغالب ملآنة سائلاً شفافاً في جميع مساحتها بين انها في الحيوانات السليمة كانت الكريات البيض في هذه المدة شاغلة جانباً عظيماً من الانابيب ومؤلفة سداداً عند طرفها السائب ممتدة على مسافة ميلمترين او ثلاث ميلمترات . ووجدت الميكروبات مفقودة في اكثر الحيوانات السليمة على ان عددها كان عظيماً في الحيوانات الخائفة وكل ذلك يؤيد ما للانفعالات النفسانية من التأثير في قبول الامراض

الوقاية من التتنوس

التتنوس ويسميه العرب التمدد علة خطرة جداً تعرض غالباً بعد جرح ولو طفيفاً . واعراضه تقبضات عضلية شديدة مستمرة تبتدئ اولاً بالعضلات الرافعة للفك السفلي ثم تمتد الى سائر عضلات البدن فتحدث بحسب العضلات المتأثرة هيئات مختلفة كالكزاز والتقوس الى الوراء والتقوس الى الامام والانحناء الى احد الجانبين . وكانوا يعتبرونه من عهد

غير بعيد علة عصبيّة النهايّة صادرة عن آفة كجرح غالبًا . واما اليوم فقد ثبت ان هذا الداء كسائر الامراض الميكروبيّة علّة عفنيّة سميّة صادرة عن ميكروب خاص ينتقل الى الانسان من الخيل ويفرز سمًّا قتّالاً شديد العدوى اذ ان ٣٥ سنتغرامًا منهُ تكفي لنقل الداء الى الف خنزير من خنازير الهند

وقد ثبت ايضًا ان باشلس هذا الداء او براعمهُ توجد بكثرة في مبرزات الخيل والمواد الملامسة لها فتكثر في تراب الاسطبلات ولذلك كان الذين يسوسون الخيل معرّضين لهذا الداء اكثر من سواهم بحيث ان اقل جرح كثيرًا ما ينتهي فيهم باحداث التقنوس

فللوقاية من هذا الداء القتال ينبغي اولاً ان يعلم الناس عمومًا ان هذا الداء خطرٌ جدًّا واقل جرح كافٍ لاحداثهِ اذا لامسهُ شيء من المواد المتعلقة بالخيل خصوصًا تراب الاسطبل . فاذا تأكّدوا ذلك علموا ان وقاية الجرح من ملامسة مثل هذه المواد تقي المجروح من هذا الداء وهذه الوقاية تتمّ بالنظافة التامة وغسل الجرح بمواد مزيلة للتعفّن كالخلّ والسبيرتو صرفًا او ممزوجين بالماء وبمحاليل خفيفة من السليماني او الحامض الفينيك الخ ثم تغطية الجرح جيدًا بما يقيهِ من الالتساخ خصوصًا بمواد الخيل فاذا فعلوا ذلك نجوا من هذا الداء

مسائل مخدّر

كلوروفورم	١٠	غم
ايثير كبريتيك	١٥	"
منثول	١	"

امزج — يخدّر ذلك بواسطة جهاز ريشاردسن على الموضع المراد العمل فيهِ فبعد دقيقة يكون التخدير تامًّا ويدوم من دقيقتين الى ست دقائق وهذا كافٍ في كثير من العمليات الجراحيّة الصغيرة

علاجٌ للهواء الأصفر

ان طبيبًا روسيًّا يدعى ولوسكي زعم انهُ حصل نتائج حسنة جدًّا بمعالجة الهواء الاصفر بالعلاج الآتي

يضع المريض اولاً في حمّام حارّ ما أمكن ولا يجوز ان تكون درجة حرارتهِ تحت ٢٧٫٥ س . ويضع على رأسهِ وهو في الحمّام كيسًا مملوءًا ثلجًا ويأمرهُ باكل الثلج . قال

ان القيء يقف حالاً ولا يرجع ما دام المريض في الحمّام حيث ينيم مدّة نصف ساعة على القليل. ومتى وقف القيء يسقى ٢٥٠ غرام من الكالومل و٢٠ غرامًا من زيت الخروع مع قليل من النبيذ او روح الخمر. ومتى ابتدأ يحسّ بدوار يخرج من الحمّام وينشف جيدًا ثم توضع منفطة من الخردل على البطن والمرافين وتمد الى الصدر حتّى منتصف الثدي وتربط وتحفظ ما امكن. ففي الاحوال الحسنة النهاية لا يستطيع المريض ان يحمل الخردل اكثر من خمس عشرة الى عشرين دقيقة ويتبع وضعه براز أصفر وبالضد من ذلك اذا كانت النهاية الى شرّ فانهُ لا يحسّ بالخردل ولو بقي ساعة واكثر — وقال الطبيب المذكور انهُ تمكن من شفاء مرضى كثيرين وردوا على المستشفى في الطور الجليدي وتركوهُ معافين بعد ثمانٍ واربعين ساعة

الكريوزوت في علاج الخناز يري

استعمل الدكتور صومبرود الكريوزوت بمقادير عظيمة في علاج الخناز يري وحصل منهُ على نتائج حسنة. ويستعمل الكريوزوت اما صرفًا تنقط منهُ نقط في الحليب او الخمر واما ممزوجًا بزيت كبد الحوت ويعطى في محافظ. ويعطى المريض الذي سنهُ سبع سنين فما دون ثلاث نقط اولاً في اليوم ثم يزاد المقدار بالتدريج حتّى يتناول ٥٠ سنتغرامًا او ٧٥ سنتغرامًا منهُ في اليوم. والذي سنهُ سبع سنين فما فوق يزاد المقدار لهُ حتّى يبلغ في مدّة ثمانية او عشرة ايام غرامًا واحدًا. قال ولا يلزم تجاوز هذا المقدار وان امكن تجاوزهُ بدون ضرر ويجوز مع ذلك استعمال الوسائل الاخرى النافعة في الخناز يري كيودور الحديد والحمّامات الملحيّة والاقامة بجوار البحر

التلقيح في علاج الهواء الاصفر

ذكرنا في الجزء الماضي انهُ استتبّ للاطباء ايجاد لقاح اذا لقحت بهِ الحيوانات الصغيرة وقاها من الهواء الاصفر واذا لُقّح بهِ الانسان لم يصبهُ منهُ ضرر وقد واجه بعضهم الدكتور هنفن الذي جرّب هذا اللقاح في نفسهِ وسألهُ عن فعلهِ بهِ فذكر ما ذكرناهُ في الجزء الماضي ثم زاد عليهِ انهُ جرّب هذا اللقاح في خمسة وعشرين رجلاً وفي جملتهم طبيب من تفليس ومهندس روسي من موسكو واستاذ فرنسوي فكانت درجة حرارتهم بعد التلقيح في المرّة الاولى ٣٨°٣ بمقياس سنتغراد وفي المرّة الثانية ٣٨°٦. اما الاعراض فكانت متشابهة وهذا يثبت ان اللقاح الذي يقي الحيوانات من الهواء الاصفر لا يضر بالانسان. ومن المرجح انهُ يقيهم ايضًا كما يقي الحيوانات ولكن لا يمكن القطع في ذلك وانما يمكن القطع بانهُ لا يضر بالناس

اسباب الهواء الأصفر ووسائل الوقاية منهُ

وضع الدكتور دارمبرغ كتابًا في الهواء الأصفر ذكر فيهِ اسبابهُ ووسائل الوقاية منهُ ونحن نذكر ملخص ذلك هنا تذكرةً للخاصَّة وإفادة للعامَّة

قال "لا يصاب بالهواء الأصفر من حافظ على النظافة" ومعلوم ان النظافة من افضل اسباب الوقاية من جميع العلل وهي قاعدة الطب المضاد للفساد الذي احرز في هذه الايام شأنًا مهمًّا في علاج الامراض وخصوصًا العلل الجراحيَّة حتَّى ان الذي يعتني بالنظافة اعتناء تامًّا يستطيع ان يستغني عن العقاقير المضادة للفساد كالسليماني والحامض الفنيك بل ان هذه العقاقير قد تنصرف عن الغاية المقصودة اذا اهملت النظافة الحقيقيَّة خلافًا لمن يظنُّ بانهُ متى رشَّ نفسهُ بمحلول من الحامض الفنيك ورشَّ منهُ شيئًا في ارض بيتهِ مع تراكم اسباب القذارة أمن العدوى

وقد ذهب الكاتب المذكور مذهبًا مخالفًا للقاعدة المقرَّرة اليوم وموافقًا للحقيقة في ما نرى . فلا يخفى ان القاعدة المعوَّل عليها اليوم هي ان انتقال اسباب الامراض المعدية انَّما يكون على نوع خاصّ بواسطة الماء وحدهُ واما دارمبرغ فقد قال ان هذا الانتقال لا يكون بالماء وحدهِ بل ان الهواء من اكبر اسباب نقل الجراثيم واحداث الامراض بما ينقلهُ من الغبار . ومعلوم ان هوبي البكتريولوجي اثبت ان مكروب الهواء الأصفر الخارج من الارض اقوى جدًّا من المكروب الخارج من بدن الانسان وانهُ يقوى على الجفاف والتعفن و يتغلَّب على سائر المكروبات المجاورة لهُ ويستطيع البقاء حيًّا ولا يهلك بتعاقب الرطوبة والجفاف عليهِ . وهذا الرأي يوافقهُ رأي بتنكوفر الطبيب الصحي الالماني الشهير القائل بان مكروب الهواء الاصفر يحتاج الاقامة في الارض لاسترداد قوَّتهِ واحداث الوباء . وظهور الهواء الاصفر في اسبانيا سنة ١٨٩٠ وفي ضواحي باريس في هذه السنة يظهر انهُ مؤيِّد لهذا الرأي . وقد استطرد دارمبرغ الى ذكر امر ذي شأن من حيث صرف الاقذار في المجاري واستثمارها في الارض خالف فيهِ رأي القائلين اليوم بان هذا الاستثمار مفيدٌ فائدة زراعيَّة وفائدة صحيَّة مبينًا ان الفائدة الصحيَّة غير صحيحة بل بالضد من ذلك هذا الاستثمار مضرٌّ . فان الهواء الاصفر المتفشي اليوم في ضواحي باريز ابتدأ في ١٤ افريل في ملجإ الفقراء في نتر حيث اصيب بهِ ٥٤ شخصًا توفي منهم ٤٤ . وهذا الملجأ يصرف البراز منهُ مع الماء بالمجاري وهنَّ تلقيهِ في حقل للتطهير مساحتهُ اربعة هكتارات قال ويرجح ان جراثيم الهواء الاصفر المتفشي في هذه السنة

تستنبط ثانية بعد بضع سنين في جهات تنتشر وان هذه الطريقة لصرف الانذار من اقوى الوسائل لتربية مكروب الهواء الاصفر في البلاد وجعلهِ مرضًا وطنيًّا . ويستفاد من ذلك اصابة رأي شليزبن الفائل بوجوب بناء مجارٍ خصوصيَّة مسدودة جيدًا تنقل بها مبرزات المدن الى معملٍ تحمى فيهِ على حرارة ١٢٠° س والماء الفاضل الخالص من هذه المبرزات ينقل في قناةٍ توزعهُ في طريقها على الاراضي الزراعيَّة بحسب احتياج الزراعة والزائد يصب في البحر . ويرى البعض ان هذا المذهب هو الوحيد الذي ينبغي التعويل عليهِ لانهُ ليس من الحكمة صب المبرزات في مياه الانهر التي يسقي منها الناس ولا من العدل ان تصرف الى اراضٍ بعيدة بقيم بجانبها سكان اخرون اذ من المؤكَّد ان المبرزات هي سبب الخطر فكيف يجوز لك ان تبعد هذا عنك بتقريبهِ الى جارك

ومن اسباب الوقاية التي تضمنها هذا الكتاب وسيلة بسيطة ومقدورة لكل انسان فلا يخفى ان كثيرًا من الميكروبات التي تختمر في القناة الهضميَّة وتحدث عللاً فتَّالة مثل باشلس الذرب الاخضر في الاطفال (الحر) وباشلس الهواء الاصفر المحلي بتلاشي سريعًا بالحامض اللبنيك الذي هو افضل دواء في علاج هذه العلل . والظاهر ان الباشلس الضي الذي هو سبب الهواء الاصفر الاسيوي يؤثر فيهِ الحامض اللبنيك وسائر الحوامض تنس هذا التأثير . وقد بيَّن فرَّان الاسبانيولي الذي اكتشف التلقيح الواقي في الهواء الاصفر منذ بضع سنين وتدَّدت بهِ الجرائد والمحافل العلميَّة في ذلك العهد وعادت اليوم الى الاعتراف لهُ بالفضل ان باشلس الهواء الاصفر كسائر الميكروبات المتقدم ذكرها من خواصهِ انهُ يخمِّر سكَّر اللبن ويتكاثر كثيرًا بواسطة هذا السكَّر ثم يهلك بالحامض اللبنيك الذي كان سببًا لتكوينهِ . وهذا بنيدنا فائدة مهمَّة في امر الوقاية من هذا الداء والتداوي منهُ . ومنهُ نعلم كذلك لماذا أكل الاثمار الحلوة مضرٌّ في ايام الوباء . فالحامض افضل الوسائل المشهورة لاتقاء الهواء الاصفر سواء كان الحامض اللبنيك او الحامض الطرطريك او الهيدركلوريك او حامض الليمون . وقد اوصى دارمبرغ باستعمال حامض الليمون وقال ان ٦٠ او ٨٠ سنتغرامًا منهُ تكفي لتطهير الماء كما يتطهَّر بالاغلاء وهذا امرٌ سهل ولا يكلِّف اكثر من ٣٠ سنتيمًا لكل ثلاثين لترًا من الماء المقدار الكافي للشخص الواحد في اليوم غسلاً وشربًا . ويستغنى عن حامض الليمون بالليمون الحامض نفسهِ بعصر نصف ليمونة في رطلين من الماء

علاج الهواء الاصفر الاسيوي بالكلوروفورم المركَّب

قال الدكتور دبرس ان الفرض من هذا العلاج الذي جربت عليهِ منذ سنة ١٨٦٤

هو اولاً اهلاك الباسلس الضي وافساد مفرزاته في الامعاء . ثانيًا تسكين تشنجات المعدة المؤلمة جدًا التي تجعل المعدة تدفع كل ما يدخلها من شراب ودواء . ثالثًا تنبيه وظائف الجلد المرتبطة ارتباطًا شديدًا بوظائف القناة الهضميّة والكليتين . رابعًا امكان ادخال مواد من شأنها اعادة تركيب الدم الى حالته الطبيعيّة وادوية من خصائصها ان تسيّله وتجعله يدور في الاوعية الشعريّة بحال ما تستطيع المعدة الامتصاص . والادوية التي أستعملها لهذا الغرض هي الكلوروفورم والكحول وخلات النشادر والمرفين اعطيها بالمقادير الآتية

كلوروفورم	١	غم
الكحول	٨	"
خلات النشادر	١٠	"
ماء	٤٠	"
شراب كلوريدات المرفين	٤٠	"

تمزج معًا وتعطى ملعقة كبيرة كل نصف ساعة حتّى زوال الاعراض . وما عدا ذلك اضع حول المريض قناني مملوءة ماء غاليًا . فالكلوروفورم يتبخر حينما يصل الى المعدة وينتشر على جميع الانتهاءات العصبيّة لغشائها المخاطي ويسكن هيجانها . وامتصاص هذه العقاقير يضاد المفرزات السامة التي دخلت الدم . — قال ونتيجة هذا العلاج ان شفي ٧٥ او ٨٠ مصابًا من ١٠٠ في اوبئة مختلفة في الشرق . — وقد اوصى الطبيب المذكور لوقاية الذين يخالطون المرضى بشرب نصف قدح من ماء كلوروفورمي بنسبة ١ الى ٥٠٠ او ١٠٠٠ قبل الطعام او بعده

مصدر الكوليرا الحالية

في شهر مارس الماضي فتحت السوق السنوية العظيمة في هردوار في الجهة الشماليّة الغربيّة من بلاد الهند واجتمع فيها جمٌ غفير من كل الانحاء فانتشر الوباء بينهم وكانت مياه نهر الكنك منخفضة فساعدت على تمكن الوباء من المغتسلين فيه والشاربين منه . ثم اقفلت السوق وتفرّق من فيها والوباء معهم فباغ افغانستان ولم يمضِ شهر ابريل حتّى مات بهيستة الآف نفس في كابول والف نفس في هرات ومن ثم سار بطريق القوافل الى بلاد فارس وضرب اطنابه في مشهد وانتقل الى بلاد الروس وسيأتي تفصيل ذلك في الجزء التالي